

٥١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٥١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد تقدم لنا الكلام في الجهة الجهة معروفة أنها من الأمور المجملة التي لا يجوز اطلاقها لا نفيا ولا اثباتا إلا بالتفصيل - 00:00:00

ولكن هو هنا قال جهة العلو هنا يعني فيه نوع من التقييد ولكن مع ذلك الجهة كلمة جهة ما تطلق على الله جل وعلا لفظا ولكن اذا قال ان الله في جهة يستفسر منه - 00:00:24

ولماذا تريده بالجهة؟ انت كنت تريده انه على عرشه فنقول نعم ولكن يجب ان تعبّر عن ذلك بالعبارات الشرعية. تقول ان الله مستو على عرشه. ان الله في السماء ان الله فوق - 00:00:45

من يؤتى بشيء خلاف التعبير فهذا خارج عن قول السلف ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه وان كان تريده جهة تحيط به او تحويه فهو باطل لفظاً ومعنى وهذا يقال في غيره مثل الجسم مثل ما اشبه ذلك - 00:01:00

نعم قال رحمة الله ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء - 00:01:22

بالذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي. استواه على عرشه كما جاءت النصوص ولكن مثل هذا السوائل هذا فيه مبالغة استثنائي الذاتي على العرش نعم - 00:01:44

وعلى العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف. وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا. قال عنه الشيخ - 00:02:04

كتاب الاغنية مطبوع موجود عند الناس منتشر في مجلدين يشتمل على العقيدة وعلى الفكر ذو القادر الجيلي اعتقادوا به اعتقادات فاسدة حتى اصبح قبره وثنا يطاف عليه ويعبد قد يوجد في اماكن متعددة يعني توهمات يصنعون له وهو من من المعبدون الذين ابتلوا بالعبادة - 00:02:22

لانه ابتلي بمن اه يؤلف مؤلفات في كراماته وانه له كرامات كذا وكذا انتشر عند الناس هذا والناس يتعلقو بالامور التي قد تكون وهمية هو الجيلاني نعم وقال رحمة الله ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب جدا. قال ابو عمر ابن عبدالبر - 00:03:00 رويانا عن ما لك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن وسفيان بن عبيدة والوازاعي ومعمر بن راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امرؤها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات - 00:03:32

او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به. وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء فيما جاء انهم فهو بدعة وضلالة وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف - 00:03:52

اهل الحديث في صحته وهو من قول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله تعالى - 00:04:15

قال في كل مكان وقال دليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الآيات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العام والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من ان يحتاج الى حكايتها. لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد. ولا انكره - 00:04:35

وعليهم مسلم اقصد بذلك العلو وهو فطر اضطراري لان كل سائل يقول يا الله يجد في نفسه ما يدفعه الى انه يطلب ربه من العلو. لهذا يرفع يديه الله جل وعلا - 00:05:01

فهو ليس بالتعلم يعني جاء نصوص من الكتب المنزلة ودل عليه العقل ودلت عليه الفطرة الموجودة في كل مخلوق في كل انسان نعم
قال رحمة الله وقال ابو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله -

00:05:23

به ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك من يحتاج بقوله وقال ابو عمر
وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة -

00:05:55

والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا شيئا من ذلك ولا يحدون في فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية
والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها. نعرف ان الجهل -

00:06:15

اذا اطلق السلف الجهمية وهم يقصدون كل من نفي صفات الله عنه ويدخل في ذلك الاشاعرة وغيرهم. نعم قال رحمة الله واما اهل
البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة -

00:06:35

ويزعم ان من اقر بها مشبه. وهم عند من اقر بها نافون للمعبود. والحق فيما قاله القائلون بما نطق به في كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة -

00:06:57

المجاز يقول الفصل انه ليس كما يقال انه مجاز على حسب اصطلاحهم وانما هو اسلوب عربي والعرب تتكلم به وتقول وهي لا تعرف
المجاز الذي يقوله هؤلاء مثلا اذا قال الله جل وعلا اسألوا القرية التي كنا فيها والعيرة التي في التي اقبلنا -

00:07:19

ففيها القرية ليست المقصود بها الحيطان والمباني وانما المقصود بها السكان واذا خلت من السكان لا يطلق عليها قرية الا بقيد. قرية
خاوية خاوية على عروشها او خالية او ما اشبه ذلك. ثم قال الله جل وعلا او كالذى مر على قرية خاوية على عروشه. وقال انى يحبى

الله -

وكذلك العير. العير لا تسمى غير مجرد انها ابل. حتى يكون معها من يحمل عليها ويصرفها فتكون اسما للمجموع لهذه كالضعيينة مثلا
ليقولون الطعينة ليست الطعينة هي الناقة التي عليها هودج -

00:08:14

الناقة عليها اودجوها عليها امرأة. بدون ذلك لست مطعينة. وكذلك الجدار جدار يريد ان ينقط الجدار له اراده وكذلك غيره اراده تناسبه
فاذما قلنا انه اراد ان ينقض يسكت -

00:08:35

وهكذا فليست المجاز الذي يقولون انه لابد ان يكون كذا وانه مأخوذ كذا ثم هذه الامور التي يدعون انها تحتاج الى وحي يقولون
الاصل الحقيقة ثم المجاز جاء. طيب من يقولون مثلا ان -

00:08:57

اصل انه كان تكلم بهذا ثم نقلوا هذا الى هذا. هذا ما يمكن انه يجزم به الا من ناحية الوحي والعرب لا يعرفونها.
فالمعنى انها دعوة ولها تدرجوا بذلك الى نفي صفات الله. انهم قالوا المجاز قد -

00:09:17

كونوا مجاز الحذف وقد يكون مجاز الاستعارة فمجاز الحذف عندهم مثل قول الله جل وعلا وجاء ربك التقدير يعني الاصل وجاء امر
ربك. فحذف هذا فبقي المضاف اليه هذى كلها دعاوى ارادوا بها نفي صفات الله جل وعلا. ثم المجاز اذا لم يصح نفيه لا يكون مجازا
عنه -

00:09:37

اتفاق اه النفي الكذب يعني يكون الكلام كذب. هل يقال ان بكلام الله جل وعلا فيه كذب ؟ تعالى الله يعني اذا قلت مثلا رأيت اسا
يقاتل ان ما قلت ان ما صح ان تقول ليس اشد هو رجل فليس بمجاز -

00:10:04

لا بد انه يصح النفي ولا على كل حال هذا الكلام ينبغي انكم تراجعوا كتاب الايمان لشيخ الاسلام ابن تيمية او على الاقل اقل الرسالة
التي كتبها اه محمد الامين المختار الشنقيطي صاحب البيان -

00:10:28

انه في رسالة في نفي المجازات التي نزلت بالاعجاز كانت رسالة مختصرة ولكن فيها ادلة وبين فيها الحق فيرجع اليها وهي
مطبوعة جودة حتى يستفيد الانسان واذا كان الانسان يريد ان يتتوسع فعليه مثلا بكتاب الايمان او كتاب الصواعق لابن القيم فانه
سمى هذا طاغوت -

00:10:46

قال المجاز طاغوت من الطواغيت التي افسد بها فيها كلام الله وكلام رسوله. ذكروا الاadle على ابطاله وان ما دون ذلك ما قاله بعض

المتأخرین يعني في في القرون المتأخرة بعد القرن الثالث. اما ما جاء في کلام الامام احمد او کلامه - [00:11:15](#)
عبيد الذي يقول مجاز الاية کذا فليس مراده من المجاز الذي اصطلاح عليه هؤلاء مرادهم الشيء الذي يجوز في هذا. ومن مجاز الاية
کذا وکذا يعني معناها کذا وکذا قال رحمه الله وفي عصره الحافظ ابو بكر البهقي عبد البر - [00:11:42](#)

نعم مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابی الحسن الاشعري البهقي رحمه الله وكذلك شیخه الحلیمی ولكن شیخه احسن منه بكثير في
مثل هذا هو يميل الى شاعرة بل هو على مذهبهم غير ان الانسان اذا استغل بالاحادیث - [00:12:08](#)
تفسیر فانه يتأثر بذلك ويترك كثيراً مما يقوله هؤلاء الذين لا على کتاب الله وسنة رسوله والا عنده اشياء على مدى هؤلاء ولهذا
انظر ماذا يقول في هذا. قال ایش - [00:12:34](#)

قال ودبہ عنہم قال في کتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات الیدين صفتین لا من حيث الجارحة لوروعود خبر الصادق به
قال من حيث الجارحة هذا کلام باطل - [00:12:58](#)

من يقول انه جارحة حتى يقول لا من حيث الجارحة تبادر الى النفي الذي يكونوا قد توهمه هو ومن كان على مذهبہ اهل السنة لا
يقولون من هذا لا من حيث الجارحة کانها صفات الله لا تسمى جوارح ولا تسمى اعراض ولا تسمى اعراض تعالوا الله - [00:13:13](#)
هو تقدس عن ذلك نعم قال قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان وذكر الاحادیث
الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر - [00:13:34](#)

خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بك سلامه وخط لك الالواح بيده.
وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده. آآ - [00:13:58](#)

خلقك بيده هذا لا ينافي ما ذكره الله جل وعلا انه خلقه بيديه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذی هنی افراد لان المفرد
المضاف يعم. فقد يكون مثنی وقد يكون مجموعه - [00:14:16](#)

اه لا يشكل علينا مثل هذا اذا جاء هذا مفرد وفي الاية انه مثنی نعم مثل ما في صحيح مسلم وغرس کرامۃ اولیائے فی جنة عدن
بيده. ومثل قوله صلی الله علیہ وسلم - [00:14:42](#)

اهو انه غرس جنة عدن بيده وخلق ادم بيده وكتب التوراة بيده في ثلاث هذا على ظاهره يعني انه باشر ذلك حقيقة نعم ومثل قوله
صلی الله علیہ وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتکفافاها الجبار بيده كما - [00:15:02](#)

يتکفی احدكم خبزته في السفر نزلنا لاهل الجنة. الكفاءة يعني يکفیها يعني يکفیها مرة کذا ومرة الارض كلها تكون خبزة اقدمها لعباده
في ذلك اليوم نعم ولكنه باشرها بيده تعالى وتقديس - [00:15:35](#)

نعم، وذكر احادیث مثل قوله بيد بيدي الامر والخير في بيديك. والذي نفس محمد بيده وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
الصفات للبهقي رحمه الله تولی التعليق عليه جھمی من جھمیۃ الجھمیۃ المتأخرین المبالغ بجھمیتھ - [00:15:59](#)

وهو الكوثری فافسده وذكر اشياء في تعالیق تعالیقه عجیبة ما يدل على توغله في في الابتعاد عن الحق. فالذي يطالع مثل هذا الكتاب
يحذر هذه التعالیق فانها من اسوأ ما قيل - [00:16:31](#)

وعنده من التهکم ومن الازدراء لعلماء اهل السنة ولا سيما شیخ الاسلام ابن تیمیة انه كان یتهکم به كثيراً واحياناً اذا جاء ذكره قال
قال شیخ اسلامهم مثل هذا الكلام شیخ اسلامهم يعني - [00:16:52](#)

هذا انه انه بريء من من كان هذا شیخ له حتى من الاسلام نسأل الله العافية وهل هو حق في تحقیقات متعددة ویتحقق رسالة في
مجلدين جامعة ام القری لعلها تكون هذه افضل - [00:17:12](#)

ولكنه حق ايضاً في الجامعة الاسلامية ولم یطبع ما رأيته مطبوعاً نعم قال رحمه الله وذكر احادیث مثل قوله وقوله المقطيون
عند الله على منابر من نور عن یمین الرحمن - [00:17:40](#)

وكلتا بيده یمین وقوله یطوي الله السماء يوم القيمة ثم یأخذهن بيده یمین ثم یقول انا الملك این الجبارون؟ این المتكبرون؟ ثم
یطوي الاراضین بشماله. ثم یقول انا الملك. این - [00:18:01](#)

اين المتكبرون وقوله يمين الله ملأى. لا يغطيها نفقة. سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبهذه الاخرى القبض يخوض ويعرف. وكل هذه الاحاديث - 00:18:21

الحديث في الصحيح قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويداه ويداه مقوسطتان اخترا بينهما شئت قال اخترت يمين ربى وكلنا يدي ربى يمين مباركة. وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث - 00:18:45

احاديث اخرى ذكرها من هذا النوع كل يد وانها يد حقيقة يجب ان يعتقد ذلك ويوصف الله جل وعلا بان له يدين ومن الامور التي يبيين ان هذا على ظاهره انه جاء ان اليدين لها اصابع - 00:19:08

وان قلوب العباد بين اصبعين من اصبعين من اصابعه جل وعلا يجب ان نأخذ هذا على ظاهره وتؤويله ظلال وخروج به عما خطبنا به. نعم قال رحمة الله ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا - 00:19:30

وكذلك يعني يؤولوها التفسير هنا يقصد به التأويل وصرف صرفها عن ظاهرها عمداً لت عليه الى امور معينة عند هؤلاء المؤولة الذين يزعمون ان العقل اوجب ذلك نعم قال وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرین - 00:19:53

الاشاعرة اللي هم من ينتسب اليهم؟ هذا قصده من المتأخرین. نعم قال وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويلات لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق. ولا نعتقد التشبيه فيها - 00:20:29

لكن على ما روی عن الامام احمد وسائل الائمه وذكر بعض کلام الزهري ومکحول ومالك والثوری والاذاعی واللیث وحماد ابن زید وحماد ابن سلمة وابن عبینة والفضیل ابن عیاض ووکیع وعبد الرحمن ابن مهدی - 00:20:58

ابن سالم واسحاق ابن راهويه وابي عبيد ومحمد ابن جریر الطبری وغيرهم في هذا الباب. وفي حکایة الفاظهم طوله الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرض لتأويل - 00:21:18

ولا صرفها عن ظاهرها. فلو كان التأويل سائغاً لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالۃ التشبيه ورفع الشبهة زعم المتكلمين والا ليس فيها تشبيه ولا وليس فيها باطل بل هي على ظاهرها حق وهي الذي التي - 00:21:39

يعلمها اهل الحق ويعلمون ان الله جل وعلا لا يشبهه شيء في صفاتة ولا في ما يستحق فصفاته خصائص تخصه. وكذلك اسماؤه تخصه اما الاشتراك باللفظ او بالمعنى العام فهذا لا يقتضي تشبيهاً - 00:22:00

لأن هذا الاشتراك الان هو الذي يفهم به الكلام نعم قال وقال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام. في كتابه الذي صنفه وفي اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم - 00:22:24

ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة. الاقرار بالله وملائكته وكتبه به ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا يردون شيئاً من ذلك - 00:22:54

وان الله واحد احد فرض صمد لا الله غيره لم يتمثل صاحبة ولا ولدا وان مخدعاً عبد هو رسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:23:14

وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يداه مقوسطتان. وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري باعيننا - 00:23:34

وان له وجهاً كما قال تعالى. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام على ظاهرها يجب ان تعتقد كما قال الله جل وعلا في خطابه وهذا امر ظاهر يفهمه العماني والمتعلم - 00:23:54

يقال بل يداه مقوسطتان قال خلقت لما خلقت بيدي ما اشبه ذلك لكن قوله وان الجنة حق والنار حق معنى حق انها ثابتة قطعاً لا تردد في ذلك. والحق يقال للشيء الثابت الذي لا يتغير - 00:24:14

ضده الباطل الباطل الذي يزول ويذهب ويتحقق كما قال الله جل وعلا بل نتفذ بالحق على الباطل فاذا هو زاهق قال قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده. الباطل يذهب. وان كان قد يكون له ظهور وصولة - [00:24:42](#)

لكنه لا يستقر ومعنى كون الجنة حق يعني انها كما اخبر الله جل وعلا بها موجودة وثابتة وانها تبقى ابدا كما اخبر الله جل وعلا بذلك وانها معدة للمتقين. وكذلك النار - [00:25:07](#)

نعم قال وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج. واقرروا ان لله علما كما قال تعالى فانزله بعلمه. نعم ايه مخلوق يفني الذي يفنيه الله اما الجنة والنار ومن يسكنهما اخبر الله جل وعلا انها لا تفني ولا يفون - [00:25:29](#)

هذا بخبر الله وارادته. وكل شيء يعود الى قدرة الله وارادته جل وعلا المخلوقات التي تفني هي التي يفنيها الله جل وعلا قال وكما قال تعالى وما تحمل من انتى ولا تطبع الا بعلمه. لله جل وعلا - [00:25:58](#)

هذا من ابلغ الادلة على اثبات علم الله وتحمل انتى ولا تطبع الا بعلمه يعني انه كل شيء وان دق وقد كثرت الادلة على اثبات علم الله جل وعلا وهذا - [00:26:23](#)

امر واضح ولا شك عند اهل الحق فيه ولكن اهل الباطل هم الذين لم يؤمنوا به وردوه والسبب في ردها وش وجه ذلك لا مهوب هذا اللي نفي الظلم ولا هذا اللي فيه نفي التشبيه - [00:26:43](#)

حدث هم في الواقع عندهم اصول استحدثوها واجعلوها هي الميزان لكتاب الله وسنة رسوله. تعالى الله وتقدس عن قولهم وعن فعلهم قالوا نحن عرفنا الله بالحوادث بالمخلوقات اذا شاهدنا الكون كله واذا هو لا يخلو. اما ان يكون عرض او يكون جوهر - [00:27:12](#)

والجوهر هو الذي يقوم بنفسه يعني يشغل مكان ويرى والعرب هو الذي لا يقوم الا بغيره يعني ما تجده قائم بنفسه مثل العلم الجهل المرتضى الصحة اللون الالوان وان ما تجدها قائمة لابد ان تكون بجسم بجسد بجسم يعني - [00:27:48](#)

يكون به يقول هذا الذي نعرفه اذا الله ليس بعرض ولا جسم والعلم عرض عرفنا ان العرب الذي يعرض ويذول فاذا قلنا انه يحل به العلم معنى ذلك انه جسم وانه يكون محدث لان الحادث اذا حل - [00:28:14](#)

مكان صار محدثا كل هذه اقسى باطلة امور قالوها مخترعين لها من عند انفسهم. ولا يوافقون على ذلك اصلا اه هذا هو اصلهم الذي نفوا على اساسه علم الله جل وعلا تعالى الله وتقدس - [00:28:40](#)

فاذا يكون الاصل عندهم هو المخلوق ثم قاسوا عليه رب العالمين. تعالى الله وتقدس. نعم واثبت السمع والبصر. ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة. واثبتو لله القوة كما قال تعالى - [00:29:04](#)

او لا يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال صفة ما الفرق بين الصفة والاسم ها ما يكفي هذا نبغى فرق واضح - [00:29:28](#)

ذكرت لكم الفرق سابقا قبلها بس ما انتوا كأنكم ما تحفظون الشيء ها لا هو نفس هذا نفس الشيء انت خلأته بهذا ها ما يكفي تقوم بالمعنى لا بد تقول الصفة المعنى القائم بالذات الصفة - [00:29:59](#)

المعنى الذي يقوم بالله جل وعلا. مثل القوة والعزيمة والرحمة والاسم ما دل على الذات. ما دل على المسمى هذا او اوضح فرق هناك فروق ولكن يكفي هذا. نعم قال رحمة الله الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف من قال - [00:30:33](#)

باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم. لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق. ولا يقال غير مخلوق. ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة. الذي سمعنا لا يقال اللفظ مخلوق ولا غير مخلوق. بل لا بد من التفصيل - [00:31:04](#)

لانه كما هو معلوم هل قلت لفظ وتلفظ ويلفظ هذا مصدر والمصدر فيها وهذه المسألة التي بلي فيها البخاري رحمة الله وامتحن فيها حتى كان سبب موته بذلك. اي والله. انه - [00:31:27](#)

ابتلي ببعض مشائخه والذين ربما اما فعلوا ذلك عدم بين حق الباطل او ربما يكون هناك فيه امور اخرى من حسد او غيره ولهذا صرنا الف كتابه الذي هو خلق افعال العباد - [00:31:54](#)

من اجل ذلك ولما ذاك جاء هذه المسألة قال انهم يحتاجون بقول احمد وهم لم يفهموا قول احمد وقصده الذين اخرجوه من بلده وطردوه بهذا السبب الذي قول احمد اشتهر انه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:32:19

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. ظال اذا كيف يقال بعض الناس الذين ما فهموا هذا استبعدوا هذا حتى ان ابن قتيبة رحمة الله له كتاب اسمه اللفظ الملفوظ يقول ما اظن الامام احمد قال هذا القول - 00:32:43

لأنه ثابت عن الامام احمد سبب ان له معنى دقيق احمد كما سبق انه يقول اللفظ هنا قد يراد به الملفوظ وقد يراد به الشيء الذي يتلفظ به حركة اللسان والشفتين - 00:33:04

فهذا مخلوق. يعني يعني عمل الانسان مخلوق. الانسان عمله مخلوق. اما الشيء الذي يلفظ وي聽到 ويسمع اذا كان القرآن فهو غير مخلوق. فلا بد من التمييز بين هذا وهذا ولهذا قال هذا القول حتى يتبيّن الامر - 00:33:26

ما يقول مخلوق ولا غير مخلوق لابد من التفصيل او تسكت نعم هذا القول بحاجة اليه لسنا بحاجة اليه النبي بنى ولكن اذا جاءت الامور التي يعني يقولها الناس ثم توقف الانسان بهذا قال هذا انكم ما تعرفون شيء - 00:33:49

الدليل انكم ما تعرفون شيء انكم ماتوا انكم تقولون مرة كذا ومرة كذا فلا بد من البيان والايضاع حتى يزول الاشكال ويزول اللبس الذي قد يلبس به اهل الباطل ان كان بعض الاشياء تكون مكرورة - 00:34:20

لكن اذا اضطر الانسان اليها ما تكون مكرورة اذا كان فيها ايضاح فيها رد للباطل وتمييز بين الحق وبين الباطل تكون من الامور الواجبة. يجب ان تقال حتى لا يلتبس الامر على الناس يصبح فيه شك او فيه تردد - 00:34:43

نعم من ذلك الاسم والمسمى قريب من هذا ولهذا لما ذكر ابن حجر رحمة الله هو عقيدة مختصرة اسمها صريح السنة وطبعت عدة مرات لما اتى الى هذه المسألة قال هذه من فضول الكلام - 00:35:07

ومما جاء به المتأخرون وليس لهم سلف سبقهم الى هذا انما نقول كما قال امام السنة وامام المسلمين الامام احمد اه ذكر قوله في هذا نعم قال رحمة الله ويقررون ان الله يرى بالابصار يوم القيمة. كما يرى القمر ليلة البدر يراهم المؤمنون. ولا يرى - 00:35:29

الله الكافرون لأنهم عن الله محظوظون. قال عز وجل استغفر الله جل وعلا بحجبهم ولكن الرؤيا تكون في مواقف القيمة وتكون في الجنة والمواقف القيمة تختلف عن الجنة الذي في الجنة نعيم بل هو اعلى النعيم. اما في الموقف - 00:36:00

فلا تكونوا نعيموا من كل وجه. وقد فيها شيء من الامتحان والابتلاء وقد يكون فيها شيء من العذاب لأنه يشترك في الرؤية المؤمنون والمنافقون في شيء منها فقط ما هو في كل - 00:36:29

ثم انها في الموقف تتعدد ليس بموضع واحد كما جاءت النصوص في ذلك ولهذا ثبت في حديث الشفاعة انه يقولون انه يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة هكذا في لفظ مسلم. في صحيح مسلم - 00:36:49

اه هذا معناه انهم رأوه قبل هذا هذه المرة. وهو صريح واضح وفيه انه يبقى المؤمنون وفيهم المنافقون لماذا لأن المنافقين كان معهم في الدنيا يصلون ويصومون ولكنهم في الباطن ليسوا معهم - 00:37:16

مفارقوهم في الایمان وفي الاعتقاد ولهذا يميز بينهم وبينهم في ذلك الموقف المؤمنون يسجدون وهؤلاء لا يستطيعون السجود ثم تلقى عليهم الظلمة يصبح الانسان ما يرى الا بنور ايمانه الذي يعطاه - 00:37:43

وكل يعطي نورا على قدر ايمانه وكل واحد لا ينتفع بالنور الذي بجواره. ينتفع بنوره فقط وهؤلاء تطفئ انوارهم بل ليس لهم انوار وهذا ذكر في كتاب الله في موضع متعدد ليس في موضع واحد - 00:38:08

في ايات عدة نعم قال عز وجل كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون هذا التنوين عوضا عن شيء ممحوف وهو يوم القيمة نعم قال وذكر قولهم في الاسلام والایمان والحوظ والشفاعة وأشياء الى ان قال ويقررون بان الایمان قول وعمل - 00:38:32

يزيد وينقص ولا فبهذا لأن القول يكون اللسان ويكون بالقلب والعمل كذلك يكون بالجوارح يكون بالقلب قال ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون كما مضى الایمان فيه ذكر الله وفي تلاوة القرآن وفيه قول لا الله الا الله - 00:39:07

كلام الله لا يكون مخلوق والأشياء التي يأتي فيها اشتباه لا يجوز ان نطلق عليها أنها مخلوقة وقال لنا قائل مثلما ما تقولون في

الحروف شوف المعجم الثمان وعشرين او التسعة والعشرين. مخلوقة ولا غير مخلوقة - [00:39:42](#)

لا يجوز ان نقول مخلوقة لان كلام الله بها كلام الله لا يخرج منها فلا يجوز ان تكون مخلوقة فكل امر فيه اشتباه وفيه لا يجوز اطلاق
الاطلاق عليه هكذا لابد من التفصيل - [00:40:01](#)

نعم يقولون القرآن جاء بحروف غير الحروف المعجمة. كل القرآن بالثمان والعشرين حرف. كلها او التسعة والعشرين حرف العربية
الاعجمية تقابل العربية ولكن الله جل وعلا كلمنا باللغة العربية. نعم - [00:40:18](#)

قال ولا يشهدون على احد من الكبائر بالنار. الى ان قال وينكرون انه يكفرون احدا ان يكون كافرا ثم اذا مات حكموا عليه بذلك كما
يفعله الخارج وكذلك اخوانهم من المعتزلة - [00:40:50](#)

فانهم على هذا السبيل. ولكن المعتزلة اخرجوه من الایمان ولم يدخلوه بالكفر قالوا في منزلة بين المنزليتين ولكن هذا شيء لا لا قيمة له
اولا في الدنيا فقط لا يحكم - [00:41:13](#)

انه يقتل وانه يسبى ماله وانه انهم قالوا لا كافر ولا مسلم يقول منزلة بين بين الایمان والكفر مثل الشاة التي اذا كانت بين قطبيعين
من الظأن تبقى عاهرة ما تدرى تذهب الى هذا او هذا وتبقى بينهما يكون مثلهم هذا وهذا شيء ابتدعوه من عند انفسهم - [00:41:33](#)
والعجب انهم جعلوا هذا ركنا من اركان الاسلام يعني عندهم اركان الاسلام خمسة غير اركان الاسلام الذي جاء بها المصطفى صلى الله
عليه وسلم اذن لهم دين وغير دين مسلمين - [00:42:03](#)

وكل ذلك بناء على عقلهم فالمحضون انهم يقولون ان الذي ارتكب الكبائر خرج من الاسلام. ولكنه لم يدخل في الكفر. غير انه اذا مات
في النار هم يوافقون اخوانهم الخارج في الحكم النهائي. ويخالفونه في الاسم - [00:42:19](#)
باسميه انه كافر ومسلم المعجم اذا قلت انها مخلوقة الا يدخل فيها كلام الله يدخل فيها فكل شيء يدخل فيها هذا لا تكن تطلق عليه
انه مخلوق لا يجوز. ابدا - [00:42:42](#)

نعم الجدل والمراء في الدين. والخصوصة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل. ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات
الصحيحة ولما جاءت بها الاثار ولما جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله -
[00:43:06](#)

الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة الى ان قال ويقررون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال تعالى وجاء ربك والملك
صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء. يعني يجيء الى الارض - [00:43:36](#)

لان الناس على الارض فهو يجي للفصل بين عباده والحكم بينهم وكل واحد يكلمه الله كل واحد يعني وهو في ان واحد في وقت
واحد هذا من خصائص الله جل وعلا انه على كل شيء قادر - [00:44:00](#)

ومجيئه جل وعلا يوم القيمة وهو فوق سماواته موقع عرشه لا يكون شيئا فوقه والفوقية سبق انها من صفات الذات يعني علوه
صفة ذات صفة الذات الفرق بينه وبين صفة الفعل ان الفعل يتعلق بالمشيئة - [00:44:25](#)
اذا شاء ان يفعله فعله. واذا شاء ان لا يفعله لا يفعله ان صفة الذات فهي ملزمة للذات دائما لا تفارقها مثل الحياة يجوز انها مرة
تأتي مرة مثل العلم مثل السمع وهكذا - [00:44:54](#)

وجل وعلا مجيئه اذا ليس كالمجيء الذي نعرفه شيء يخصه تعالى وتقديس. كما ان الفعل الذي يفعله ليس كالفعال التي يمكن مخلوقا
من المخلوقات لو اعطي مثلا جميع الالات يمكن بخاطب الناس في ان واحد؟ هذا وهذا لا يمكن ابدا - [00:45:18](#)

وهو جل جل وعلا يخاطب كل واحد حتى ان المؤمنين يعني يخلو به ويقرره فعلت كذا يوم كذا في مكان كذا يقر كما في الصحيحين
حديث عبد الله ابن عمر يقول قلت لعبد الله ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:45](#)

يقول في النجوى هذا نجوى النجوى معروف انها الكلام بين اثنين فقط ما يطلع عليه يذهب قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن
فيقطع عليه كفه الستر استره عن اعين الناس. لماذا؟ لانه اذا قرره بذنبه قال فعلت كذا وفعلت كذا تغير وجهه - [00:46:10](#)
رد وجهه ورأى انه هلك. فيستره جل وعلا رحمة به. حتى ما يروا ذلك. اذا اقر ذنبه اعترف؟ قال نعم فعلت كذا وكذا يقوى جل

وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطي صحيحته صحيحته بيمينه - 00:46:40
فيخرج على الناس من شدة الفرح يمدوا اليهم ويقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملaca حسابا يعني لهم مهتمين بقراءة كتابه
ولكن الفرح استولى عليه وقال هكذا على هذا اذا ابا لي الانسان بمعصية يجب ان يستر نفسه - 00:47:05
فلا يظهرها يقول انا فعلت كذا وكذا لست نفسه لعل الله يستر عليه يوم القيمة ويعفو عنه. بخلاف الذين يشهرون انفسهم. الذين
يشتهرون يقول يستر الله عليه في الليل ثم يذهب يخبر الناس. وانا فعلت وانا فعلت هذا استهانة بنظر - 00:47:32
الله جل وعلا نسأل الله العافية. المقصود ان هذا يقع للمؤمنين كل واحد يخلو به ويقرره وهو لا يدري انه انهم كثيرون وان كل واحد
يقال له كذا وكل واحد يكلم. اما بقية الناس الذين هم كفار هؤلاء يكلمهم ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم - 00:47:55
الناس اذا في الموقف يعني انواع نوع منهم يذهب الى الجنة بلا حساب ولا عذاب هؤلاء محسوبين ومعرفين. قلة اخبر الرسول
صلى الله عليه وسلم منهم من هذه الامة عدد ومن غير الامة هذه - 00:48:19
وقسم يذهب الى النار بلا حساب ولا الكلام. الكفار الذين لا يقيم الله جل وعلا لهم وزنا ولا يكلمهم. والقسم المخلطون هم الذين
يحاسبون. لهم حسنات ولهم سيئات. والله غفور رحيم جل وعلا - 00:48:40
اذا فضل الانسان قدر ذرة زائدا على سيناته ضاعف الله تلك الجزء الصغير حتى يدخله به الجنة. يقول الله الله تعالى ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرًا عظيمًا - 00:49:00
رحمة الله وفضله واسع جدا ولكن مع ذلك ينبغي الانسان لا يستهتر ولا يتهاون بنظر الله وباوامر الله اه ونهيه لعل الله يرحمه نعم قال
وان الله يقرب من خلقه كيف شاء. كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. الى ان قال - 00:49:26
ويرون مجانية كل كل داع الى بدعة. والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار. والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع
بذلالمعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعيدة وتقد - 00:49:54
اكل والمشارب قال فهذه جملة ما يأمرن به ويستسلمون اليه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله
وهو المستعان. الاشعري رحمه الله فهل الذي - 00:50:14
ينتبتون اليه يقولون بهذه الاقوال يذهبون اليها لماذا ينتببون اليه وهم يفارقون مذهبه انما ذهبوا الى اقوال اناس متأخرین فارقوا
هذا القول واخذوا قول الجهمية والمعزلة الحقيقة هم جهمية ومعزلة - 00:50:34
يستطيع الانسان ان يقول ان مذهب هؤلاء مخلوط من حق وباطل بلا شك نعم وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش
قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء - 00:51:01
وانه استوى على العرش كما قال كما قال تعالى مو يعود الى العرش تعرف جسم مخلوق ما ليس بجسم ولا يشبه الاشياء يعني الله
جل وعلا لا يجوز ان نقول انه جسم ولا يجوز ان نقول له انه ليس بجسم - 00:51:23
ان هذا ايضا من الفاظ المبتعدة التي جاء بها المتكلمون هذا من الامور التي خفيت على الامام الاشعري رحمه الله فظن ان هذا هو
قول اهل السنة وليس هذا قول اهل السنة - 00:51:49
السنة ما يقولون لا جسم ولا غير جسم. بل يسكنون عن هذا ولا يتكلمون به. واذا تكلم به متكلم استفسروا منه قالوا ماذا تزيد
بقولك اسم كنت تزيد انه مثلا - 00:52:05
مركب من اشياء فهذا باطل ان كنت تزيد انه الجسم انه لا يشقى المكان فهذا باطل فهو فوق العرش جل وعلا ان كنت تزيد انه ليس
ليس بجسمه انه لا يشار اليه وانه ليس فوق فهو باطل لأنهم لهم اصطلاحات في تعين - 00:52:21
الجسم اصطلاحات كثيرة يختلفون فيها ما هو الجسم بعضهم يقول الجسم هو المركب من الاشياء وبعضهم يقول الجسم ما شغل
مكان وبعضهم يقول الجسم ما صحة الاشارة اليه بعضهم يقول الجسم ما صح ان يقال انه هنا او هناك او فوق او تحت - 00:52:41
وكل هذه اقوالهم اذا جاء الانسان بشيء منها نقول انه باطل. يجب ان تقول ان الله مستو على عرشه. ولا يقول انه جسم وليس بجسم
والجسم اللغة لغة العرب البدن - 00:53:03

قال الله جل وعلا زاده بسطة في العلم والجسم جسم نعم قال رحمة الله كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول. بل - 00:53:20

استوى بلا كيف وان له وجها كما قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وان له كما قال تعالى خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيمة - 00:53:45

وملائكته سبب يعني في كتاب الله السبب لها نبغى تعبيرا غير هذا احسن من هذا تقديره للسنة وتقديرها يعرفون اللغة وهذا صحيح كلامك ولكن تعبير ايه نعم مفرد المسنى لا تقول مفرد - 00:54:05

المثنى والمفرد كلاهما. ايه وظيفتي للضمير المتكلم فان تفرد هذا يعني ليس بس هذا تقول بعدين هل يجوز غير هذا يقول اللغة الفصحى اللغة الفصحى ان المثنى اذا وظيف الى ضمير الجمع جمع - 00:54:43

واذا اضيف الى ضمير المتكلم افرد قال الله جل وعلا وقد صفت قلوبكم عائشة وحفصة لها قلوب لها قلوب او قلبان قلباني فقط فلما اضيف الى ضمير الجمع جمع قلوبكم - 00:55:20

ذلك المفرد اذا اضيف الى المتكلم فانه يفرد في اللغة الفصحى ويجوز خلاف ذلك او نقول انه هذا شيء لازم؟ نقول لا لكن هذه الفصحى هذه اللغة الفصحى. والقرآن نزل باللغة الفصحى. انه قد مثل يقول قائل انه الحكم - 00:55:47

وكذا يقول لا يأتيك بادلة. ان اللغة فيها كذا وكذا. يقول نعم هذا جائز في اللغة ولكن اللغة الفصحى هي بهذا اه قال وانه يجيء يوم القيمة هو وملائكته كما قال تعالى وجاء ربكم الملك صفا صفا - 00:56:11

مجيء الله جل وعلا كما جاء تفصيل ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فان الارض تمد وتضاعف يتضاعف تضاعف سعتها تزال جبالها ويزال بحارها ثم يزداد فيها وهي تغير - 00:56:35

غير هذه الارض يعني ليست هذه الارض ليس فيها معالم ولا يكون تكون ارظن آآ عصي الله عليها او سفك عليه دم بل تطهر وتزال هذه الارض ولكن هي نفس الان - 00:56:58

ثم يجتمع بنو ادم والجن من اولهم الى اخرهم ثم تتنزل الملائكة من خلف الملائكة سماء الدنيا ثم الثانية ثم الى اخره ثم ينزل رب العالمين للفصل بين القضاء وهو على عرشه يفصل بين عباده - 00:57:15

وهذه كل امر في ذلك في حدث في هذه الدنيا سوف هو الذي يفصله جل وعلا في ذلك اليوم فهو الحاكم وحده يحكم بين خلقه كلهم اما الجنة او النار او العفو الله جل وعلا او العذاب - 00:57:40

كثير من اهل اليمان يؤدون اه توافت الاحاديث انهم يدخلون النار كثير منا يدخل النار ولكنهم يخرجون. بعضهم يخرج للشفاعة وبعضهم يخرج برحمه الله جل وعلا نعم قال وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث كل ليلة كما سبق نعم - 00:58:01

ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الى سماء الدنيا لماذا اه نعم لاجلنا يعني ينادينا هل من تائب فيتاب عليه هل من سائل فيعطي؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ ونحن الغافلون - 00:58:30

انا ادرى عن هذا نائمون ليس هذا يعني من اعراض عن هذا عن هذه الدعوة الكريمة هل فيه عاقل مثلا يدعى للاكرام ويأبى قال الرسول صلى الله عليه وسلم لكم يدخل الجنـة الا من ابـى. قالوا من يأبـى؟ يعني هذا ما هو معقول. الانسان يقول يقال له وهو عاق - 00:58:57

تعال ادخل الجنـة فيقول لا مـهو معـقول أبداً تـبيـن وـش الـامر مـن اـطـاعـني فـدخلـ الجنـة وـمن عـصـانـي فـقدـ اـبـى - 00:59:23